4 me Année, No. 149.

Lundi - 11 - 5 - 1936

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomaduire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع المبدولى رقم ٣٢
عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة
مصر
٦٠ فى مصر والسودان
٨٠ فى الأقطار العربية
١٠٠ فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠ فى العراق بالبريد السريع
١ ثمن العدد الواحد
مكتب الاعلانات
٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة
تليفون ٤٣٠١٣

العـــدد ١٤٩ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢٠ صفر سنة ١٣٥٥ — ١١ مايو سنة ١٩٣٦ » السنة الرابعة

فهرس العـــــدد

صفحة			
٧٦١	صاحب الجلالة فاروق الأول	:	أحمد حسن الزيات ... ...
٧٦٣	الملك فؤاد	:	الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
٧٦٥	فى ليلة مقرورة	:	الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
٧٦٧	المسألة الحبشية	:	بقلم باحث دبلوماسى كبير ...
٧٧٠	قصة الكروب	:	الدكتور أحمد زكى ... ...
٧٧٣	التربية الوطنية الاستقلالية وأثرها فى بناء الأمة ...	:	الأستاذ محمد عبد البارى ...
٧٧٥	الملك أحمد فؤاد الأول ...	:	الأستاذ عبد الله مخلص ... ...
٧٧٧	أسبانيا العربية	:	مستشرق أسبانى ... ...
٧٧٩	لامرتين وربته جارد ...	:	الأستاذ اسكندر كرباج ... ...
٧٨٢	ديمقراطية الموت	:	الأستاذ محمود غنيم ... ...
٧٨٤	الحياة الأدبية فى الحجاز ...	:	الأستاذ عبد القدوس الأنصارى
٧٨٥	أبو الفضل بن شرف ...	:	الأستاذ عبد الرحمن البرقوقى ...
٧٨٧	الطفل (قصيدة)	:	الأستاذ عبد الرحمن شكرى ...
٧٨٧	دمعة على الصورة «	:	الأستاذ أبو السمح الفقيه ...
٧٨٨	الى الأستاذ أنور العطار «	:	محمد على الشاتى ... ...
٧٨٨	الصلة الأخيرة «	:	السيد الياس قنصل ... ...
٧٨٩	جاسوسة (قصة)	:	لهنرى بردو ... ... ترجمة الأستاذ عبد الحليم الجندى
٧٩٢	الفرس «	:	الأستاذ دريني خشبة ... ...
٧٩٤	سجموند فرويد فى تمام الثمانين	:	دريني ... ...
٨٩٥	المعجم اللغوى الوسيط ... ...
٧٩٦	كتاب عن مكيافللى ... ...
٧٩٧	آراء فلاسفة أرلندين ...	:	ناقد الرسالة الفنى ... ...
٧٩٨	فى السينما	:	يوسف تادرس وظريف زكى
٧٩٩	الخطرات (كتاب)	:	الأستاذ عبد الفتاح السرنجاوى
٨٠٠	القياس فى اللغة العربية «	:	الأديب سيد أحمد صقر ... ...
٨٠٠	سلسلة القصص التهذيبية . تاريخ الكشف فى مصر والعالم ...		

صاحب الجلالة فاروق الاول

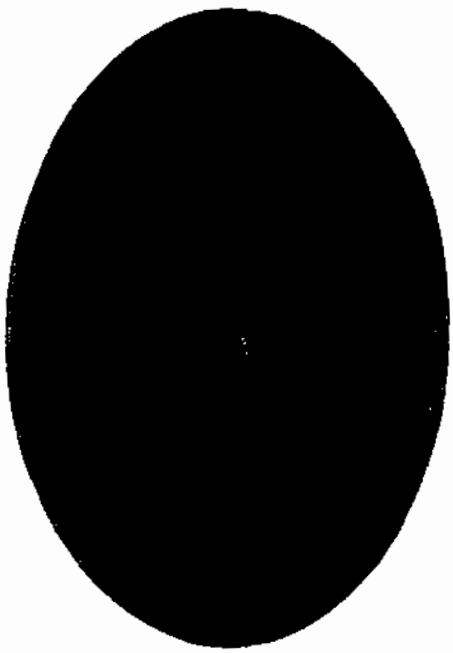

لم تر مصر فى أرجح الظن قبل احتفالها بتقدم فاروق ، قلبها يخفق بالحب عن إخلاص، ونفسها تفيض بالإجلال عن حقيقة، ولسانها يجأر بالدعاء عن عقيدة، وسوادها يتسابق إلى الاحتفال عن طواعية ؛ فقد كان ملكها الشاب منذ عودته من دار علمه إلى دار حكمه مهوى أفئدتها ونجوى ضمائرها ومجمع أمانيها وموضع إعجابها ، لا تصدر فى ذلك عن رياء ، ولا تنقل عن تقليد ، ولا تعمل عن تكلف ؛ إنما الطرقات والشرفات والنوافذ كانت مسايل روحية تزخ

بعواطفها الكريمة لملك نَشَّأته على طبعها وحسها ، وأعدته لعرشها بنفسها ، وعقدت على تاجه المصرى الخالص أمانيها فى السلطان الحر والحياة العزيزة

أرأيت إلى الشعب الشكور كيف وقف صفين من رأس التين إلى قصر عابدين ، ومن سراى القبة إلى مسجد الحسين ، يلقى على ملكه المحبوب الولاء مبثوثاً فى النظر ، والرجاء مكنوناً فى الهتاف ، والإعجاب معلناً فى التصفيق ، فيلتقى شعوره بشعوره ، ويمتزج هواه بهواه ، فيصبح الشعب جسما رأسه فاروق ، ويصبح فاروق رمزاً مدلوله الشعب ؟

أرأيت إلى الشعب الفخور كيف احتشد مساء الجمعة حول آلات الراديو فى الدور والأندية والمقاهى يستمع إلى مليكه الجديد وهو يقرأ فاتحة مُلكه السعيد بلغة عربية مبينة ، ولهجة مصرية فصيحة ، فانفعل بحزن الملك البار ، وبكى من هذا الانفعال ، وتأثر بشعبية الملك الحر ، وابتهج من هذا التأثر ، وأحس وهو يحييه أن روحاً قدسية تبعث فى هيكله الواهن القوة والفتوة والأمل

والحق أن تحية فاروق للوطن على هذا النحو الجميل ، وصلاته لله فى هذا المظهر المتواضع ، ورسالته إلى الشعب على هذه الصورة الصريحة ، ونزوله عن ثلث مخصصاته للأمة الشاكرة ، كانت أبرع استهلال لعهده الموموق المحصيب

* * *

إذا كان من الحق أن بعض الأسماء ينزل من السماء ، فإن اسم فاروق وضعه القدر وضعاً لهذه الساعة المشهودة من تاريخ مصر . ولعلها أشبه بالساعة التى لقّب فيها الرسول (ص) عمر بالفاروق : فقد كان الإسلام قبل عمر ذليلاً فعزّ ، وقليلاً فكثر ، ومستخفياً فاستعلن . وهذه مصر تُرَتِّقُ على ثراها الأحداث من كل جانب : فالاحتلال الغاصب ينقص ببغيه سيادتها فى التملك ، وعدتها للدفاع ، وحريتها فى التصرف ؛ والاستعمار الجشع يرصد الأُهَب على حدودها بالعين الخؤون والمنطق المسلح : والناس من إلحاح الذل وإفراط الظلم وامتياز الدخيل وقصور القانون فى حال من الخمود لا ينفع فيها تذكير ولا تبلغ عليها دعوة ؛ وسياسة البلاد تسير فى تيه من الأرض فتضطرب لتنقلب وتعود لتبدأ .

فلما أراد الله لطريقها أن تتضح ، ولقافلتها أن تسير ، ألقى بأزمتها فى أيدى الشباب ؛ والشباب يسيرون بهداية الله ، ويجاهدون بقوة الإيمان ، ويبلغون بكرم التضحية ؛ فأعادوا للأمة حياتها الدستورية خالصة من الخداع والكذب ؛ ثم جعل الله على الأمة ملكاً من الشباب تساير أهواؤهم إلى هواه ، وتتلاقى آراؤهم عند رأيه ، فيقول لهم فى منطق فصيح صريح : « إننى أستقبل حياتى الجديدة بعزم وثاب وإرادة قوية ، وأعاهدكم عهداً وثيقاً على أننى سأقف حياتى على العمل لنفعكم ، وموالاة السعى فى سبيل إسعادكم . لقد رأيت عن كثب حبكم لى ، وتعلقكم بى ؛ لذلك أرى لزاماً علىّ أن أعلن ما اعتزمته من التضامن معكم فى سبيل مصر العزيزة ، فإنى أومن بأن مجد الملك من مجد شعبه »

* * *

ذلك هو ملكنا العظيم بعقيدته السليمة ونفسيته الكريمة وخطته الواضحة ؛ وهذا هو دستورنا القديم أعادته إرادة رشيدة ، وأعدته وزارة نزيهة ، وجمعته انتخابات حرة ؛ وأولئك هم شبابنا المخلص تمردوا على حياة الجمود وعقدوا نيتهم على أن يعيشوا كراماً أو يموتوا أعزّة . فمن أين إذن تُؤتَى النهضة المصرية ؟ لا تؤتَى النهضة المصرية إلا من جهتين كانتا فى كل زمان ومكان مصدر الشرور للأمة : جهة الفساد فى الحاشية ، وجهة الخلاف فى الزعامة . فأما الفساد فى الحاشية — ومعاذ الله أن يكون — فو باله أن يزيف فى البلاط حقيقة الأمة بميوله ، أو يشوّه فى الأمة صورة الحكومة بفضوله . وفى ذلك ما فيه من انفراج الحال بين الشعب وملاذه الأعلى . وأما الخلاف فى الزعامة فبلاؤه تمزيق الوحدة وتفريق الكلمة وتوزيع الجهد وتغليب الشهوة وتمليك الخصم . وما فتّ فى أعضائنا وهدّ من قوانا إلا هذا الخلاف الباغى لا يراد به إلا اقتناص المال أو الجاه أو الحكم . على أن فى الحب الأصيل المتبادل بين الملك الديمقراطى البر وبين شعبه الوفى المخلص ، ضماناً يرفع الحجب المسدولة ، ويمنع الوساطة المدخولة ، ويديم جُمعةَ ما بين النفوس الزعيمة .

ثبت الله عرشه بالسلام ونضر عهده بالوئام وجعل حكمه بالاستقلال والمشورة

أحمد حسن الزيات